

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل قد يفقه و لا يعمل بعلمه فلا ينتفع به فلا يكون فيه خيرا و دلت أيضا على أن إسماع التفهيم إنما يطلب لمن فيه خير فإنه هو الذى ينتفع به فأما من ليس ينتفع به فلا يطلب تفهيمه .

و (الصنف الثالث) من سمع الكلام و فقهه لكنه لم يقبله و لم يطع أمره كاليهود الذين قال ا ﴿ فيهم) من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا و عصينا و أسمع غير مسمع و راعنا ليا بألسنتهم و طعنا فى الدين و لو أنهم قالوا سمعنا و أطعنا و أسمع و أنظرنا لكان خيرا لهم و أقوم و لكن لعنهم ا ﴿ بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) و قال تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام ا ﴿ ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون) إلى قوله (و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى) أى تلاوة . فهؤلاء من (الصنف الأول) الذين يسمعون و يقرءون و لا يفقهون و يعقلون إلى قوله و إذ أخذ ا ﴿ ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا ا ﴿ و بالوالدين إحسانا) إلى قوله (و لقد آتينا موسى الكتاب و قفينا من بعده بالرسل و آتينا عيسى بن مريم البينات و أيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم إستكبرتم ففريقا كذبتم و فريقا تقتلون و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم ا ﴿ بكفرهم قليلا ما يؤمنون) كما